

رياض الصالحين 741 مداواة الجرح بالتراب - تربة أرضنا يشفى به سقيمنا 909-109 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام النووي رحمه الله تعالى باب ما يدعى به للمريض قال عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى الانسان الشئ منه او كانت به قرحة او جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعي هكذا ووضع سفيان ابن عيين الراوي سببته بالارض ثم رفعها وقال بسم الله تربة ارضا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا باذن ربنا فعيد المتني كان اذا اشتكى الانسان الشئ منه او كانت به قرحة او جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه هكذا وضع سفيان سببته بالارض سم رفعها رفاه وقال بسم الله تربة ارضا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا باذن ربنا ما معنى هذا الخبر هذا الخبر مفاده جواز مداواة الجرح بالتراب وهذا شئ معروف في الاوساط الطبية او عند العرب الجروح احيانا تداوى بالتراب وخاصة التراب المحترق وكل ما كان محترقا كالبن مسلا البن الذي يسمونه بني النبي صلى الله عليه وسلم تعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم شج رأسه يوم احد كانت فاطمة عليها السلام تأتي بماء فلا يزداد الدم الا انصبابا فأتت بحصير واحرقته واخذت التراب وسدت به الجرح فهو يوقف النزيف الرماد ما هو الرماد التراب الحصير رماد الحصير يعني وان رأينا هذا منتشر في عدد من الدول عن قرب يعني قرب اي جرح يأتي بتراب فرن من الفرن او من التنور ويأخذ التراب ويضعه على الجرح ده اضطراب نزيغ من الجراثيم زي ما بيقولوا تراب معقم كما يقولون لان النار بقية النار اتلفت اه يعني قتلت اي شئ فيأخذونه ويضعونه على الجرح فيضمد باذن الله فهنا قوله عليه السلام بسم الله تربة ارضا بريق بعضنا يشفى سقيمنا باذن ربنا قيده ايضا بماذا باذن الله سبحانه. هنا اه وقفة لبعض العلماء وهي اقول اه هنا وقفة للعلماء هل تربط ارضا يعني بها تربة مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اي تربة فمن العلماء من يقيد بها بتربة المدينة ومنهم من يطلقها ويشترط في التربة ان تكون نظيفة غير ملوثة. يعني لا تأتي بتربة عليها مياه مجاري وتأخذها وتضمد بها الجرح فالتربة التي هي نظيفة خاصة التربة الرملية المعرضة للشمس كتربة الصحراء ليست ملوثة في كثير من الاحيان باذن الله تجدي وقد رأيت اولادا صغارا باليمن اذا جاء في رجل احدهم دومه تعرفون الدم عافاكم الله الاولاد عندهم جلادة غريبة ليسوا مدللين يطلع الولد على شجرة الصمت فيها شوك يضغط برجلي هكذا على شوكه من شوكها فيفتح السقب وينزل يجري ولا ميكروكروم ولا وش يا استاز ميكروكروم وجرح وقتها لكن التربة نفسها تربة نزيغ ليست ملوثة بالتلوث المعهود. ويجري كانه ما في ما في هذا الدلع واه يا اما ما فيش يعني هذا الطرف الذي يعيشه الناس هنا صعب لكن هو يفعل كده يخلق بدون مشروط ولا اي شئ يعني يخرق الدمملة بشوكه من آآ من على شجرة الصمت يضغط برجله هكذا وبمجرد ما تفتح الجرح ينزل يجري معزرة للاطباء يا دكتور. معزرة يعني اه نعطل عليكم لكن لنا رزق ايضا نحتاج نعم بسم الله تربة ارضا بريقة بعضنا يعني ليس كله اذا اذا ممكن التقى يكون له تأثير ابريقة بعضنا هل البعض لا تعني الكل في هذا المقام يشفى سقيمنا باذن ربنا طبعنا تعلمون ان الطب النبوي له فقه الطب النبوي له فقه لان بعض اخواننا وبعض الاخوات الفضليات احيانا يسلكن مسلكا خاطئا لقللة علم ولسوء فقه مع حبهن لسنة الرسول عليه الصلاة والسلام فاقول ابتداء ان الرسول صلى الله عليه وسلم تنوعت تنوات وصفاته الدوائية يعني مرة وصف للناس عسلا اسقه عسلا وصف للناس القسط البحري والعود الهندي وصف لاقوام الحجامه وصف لاقوام كوا او امر بكى بعضهم بالنار مع ما كان كراهة ارسل الى ابي ابن كعب طبيبا فكواه مرة اوصى بان يصب عليه من سبع قرب

من ماء بارد لم تحلى الاوكيتهن ومرة وصف البان الابل وابوالها فتعددت وصفاته صلى الله عليه وسلم تعددت وصفاته فليس كل دواء يصلح لكل داء وكما قال الرسول فاذا اصاب الدواء الداء بريئة باذن الله برئ باذن الله فالشاهد ان ادوية الرسول تنوعت الذي اشتكى بطنه امر له النبي بالعسل لم يأمره الا بحجامة ولم يأمره عليه الصلاة والسلام بحبة سوداء وصف له عسلا في مرأى الحمى ما وصفها لها النبي العسل الحمى ما وصف لها الرسول العسل بل قال ابردوها بالماء فالطب النبوي له فقه حتى الامراض التي تحتاج الى تداوي بالحبة السوداء ذكر الحافظ ابن حجر فصلا طويلا في هذا قال اذا سلم ما حاصله اذا سلمنا ان التداوي من هذا الداء بالحبة السوداء لكن هنا تفصيلات هل تشرب او تطحن هل تشرب على الريق او على غير الريق كم عدد حباتها؟ هل تبخر ويستنشق بخارها للانف لمداواة الزكام او لا فذكر عدة ابواب في هذا الباب باب الطب النبوي كيف تستخدم الحبة السوداء؟ العسل كم الكمية يشرب على الريق او على غير الريق ففيها تفصيلات يفهمها اهل العلم بالطب تفهمها اهل العلم بالطب كما لا يخفى في هذا الصدد احيانا الامهات اللواتي اشرت الى صنيعهن ابنها يمرض تقول اشترى زيت حبة سوداء تشتري زيت حبة سوداء الحبة السوداء شفيها من كل ده تفتح فم الولد او الطفل وينبغي ان يأخذ قطرتين او سلاس قطرات تفتح فمه بالقوة وتصب زيت الحبة السوداء صبا يكاد يقطع الكبد من الداخل. الدواء ايضا له جرعات فالولد يصيح وهي لا تبالي. بعد مدة تجد الولد مرض وممكن يضيع الولد في هذه الحال وفي الحقيقة جربنا مرة وكما قال الرسول عليه السلام لكل عابد شر ولكل شر فترة يعني كل عابد ترتفع همته جدا في الامتثال وبعدها يفطر شيئا ما المهم كنا قرأنا حديثا عن رسول الله عليه الصلاة والسلام في ان السنة شفاء من كل داء السنة شفاء من كل داء يعني فداء وتأخذ له سنة تتعاطى السنة لكن ما فيش ده ازا لا فائدة للتعاطي السنة لكن اخواننا كانوا يحبون دائما آآ المهم يمتزل سواء كان مريض او او غير مريض حتى ان انا كنت اقف احيانا انظر الى بعض الاخوة اتعجب كله سليم معافى هو باخز قدر ومنتزر الناقة تبول حتى يؤخذ البول ويشربه يا اخي ما كان الرسول يصنع هكذا. الرسول ما صنع هكذا ولا عمم الوصف انما العورانيين لقرينة ده بعد التسليم بسلامة لفظة البول وما علم نوع المرض الذي تداوى او امر الرسول العورانيين بالتداوي منه ما هو البرسام هل الاستسقاء هل آآ داء في البطن آآ ما علم بنص سابت واضح الدلالة والذي في البطن انهم شكوا بطونهم شكى بطونهم لفظة ضعيفة التي فيها شكوا بطونهم فالحاصل ان انا بس اقصد من باب التنبيه لما قرأ حديث السنة والسنة والشفاء السنة يشفيها من كل داء قلنا نشرب السنة كيف تصنع السنة اشترى لنا ورق السنة وفي الصباح الباكر مع اخواني الله يغفر لهم كان في السبعينيات واغلي السنة غلبنا السنة غلبا شديدا تركناه على النار مدة فبعد تناولنا السنة وبشراهة على غير ريق كل شيء في البطن خرج حتى كادت للমেعة ان تخرج من شدة اللام من شدة اللام واللي جا له اسهال ونام يومين واللي جا له اه وكل ما ياكل حاجة يحصل له اسهال وجايب لنا واحد يدخل لنا بحديس ضعيف ان النبي قال لامرأة بما تستمشين؟ يعني اما تكوني عندك امساك تستمشين بماذا قالت السما قال حار جار اه عفوا قالت بالشبرم. قال حار جار استمشي بالسنة ويطلع حديس حديس ضعيف المهم جاء واحد من الاخوة وزوجته حامل وعندها امساك فقال له صاحبه انصحك مش سنة سيزيل الامساك تماما اخذت السنة طير تسبب في اجهاض تسبب فالشاهد من هذا الكلام كله ان الطب النبوي له فقه الطب النبوي له فقه واه الشيء بالشيء يذكر واطنه لا يكره هذا الكلام من ساذكر اسمه لان الكلام ليس في معرض الزنب بل في معرض السناء الحسن ان شاء الله اخي الاستاذ الدكتور احمد ابن عبدالله استاذ طب الاطفال في جامعة المنصورة سابقا هو خبير طبي في الحقيقة على ما شهد له اخوانه الاساتذة دولي في هذا الباب كان اتفق مع اخينا الاستاذ الدكتور مجاهد ابو المجد حفظه الله والاخ الاستاذ الدكتور خبير ايضا من عندنا هنا اسمه الاستاذ الدكتور فريد بدرية كان زميل دراسة قريب الزمالة على ان يأخذوا دواء يصنعوا دواء لعلاج الالتهاب الوبائي الكبدي من العسل ومن الحبة السوداء من العسل ومن الحبة السوداء فمن بعد المحتويات الاخرى المهم اجرؤا بعض التجارب وبعدها كان معهم اظن هيئة من هيئات الاعجاز الدولية فبادرت الهيئة بعد ان اجرؤا التجارب ونجحت على عدد من الاشخاص بالاعلان عن الاكتشاف العلاج. فالدكتور احمد وفقه الله وقال في الحرم الكلام ده من سنوات خمستاشر عاما قال انا غير راضي عن هذا الاعلان. ليه يا دكتور احمد

مما يصفه الاطباء لان ليست وصفة الاطباء فيها الشفاء في كل حال انهم يعطون الان ادوية قد تكون مجدية وقد تكون مضرة في بعض الاحيان ولها اسار جانبية في احيان اخرى
 ما نمنع التطبب ابدا لكن ايضا نعظم الطب الذي هو ابن القرآن الكريم وينزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين قال تعالى اه عفوا وعن سعد ابن ابي وقاص
 رضي الله عنه قال عاذني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا وهذا دعاء وكان قد اشرف سعد على الوفاة سعد كان قد اشرف على الوفاة ولما ذهب اليه الرسول يعود
 قال يا رسول الله لا يرثني الا كلاله انا ساموت وليس لي اه عفوا لا يلسني الا بنت تقريبا بنت بنت كانت بنت اوصي بثلاث بسلس مالي اوصي بنصف مالي
 فكان يستعد للوصية ويستشير الرسول في الوصية وهو في مكة في عام الفتح والنبى يقول اللهم امضي لاصحابي هجرتهم لا يريد ان يموت سعد ابن ابي وقاص في مكة عاش بعد رسول الله خلافة ابي بكر وخلافة عمر وخلافة عثمان وخلافة علي. عاش زمنا بعد رسول الله عليه الصلاة
 هنا الرسول قرر اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا وعن ابي عبدالله عثمان ابن ابي العاص رضي الله عنه انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده
 فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي يألم من جسدك الذي يألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر
 حديث عثمان ابن ابي العاص من الناحية الحديثية يحتاج من بعض اخواننا الى رسالة لان هذا الحديث له الفاظ كثيرة جدا وهو اصل في مسألة المس وبعض الفاظي فيها كلام يعني فيها هو نفسه. هل المرض الذي كان
 عثمان ابن ابي العاص يشككي منه مرض في الصدر في رواية شكى وجعا يجده في صدره منز اسلم. حديث اخرج يا عدو الله من عبد الله. اخرج انا رسول الله
 فنريد من اخ طالب علم يجمع رسالة في هذا الحديث وتتبع مسند عثمان بن ابي العاص من كل من كل المسانيد سواء من البخاري او مسلم يخرجها من تحفة الاشراف او من مسند الامام احمد
 مسند عثمان ابن ابي العاص وقد سبق الى هذا احد اخواننا وفقه الله اينما كان منذ خمسة ومنذ عشرين عاما تقريبا طلعت الحلواني حفظه الله تعالى اظنه يقطن الان في ليبيا ولا في ماشي
 لكن ننافع عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد مريضا لم يحضره اجله فقال عنده سبع مرات اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا عافاه الله من ذلك المرض
 كل هذا مردود للمشيئة عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعود وكان اذا دخل على من يعود قال لا بأس ظهور ان شاء الله ان هذا الاعرابي اعترض
 قال تهور بل حمى تفور على شيخ كبير تزيه القبور فقال فنعم اذا فمات لان الرسول دعا له وقال ظهور ان شاء الله فكان اعترض على هذه الدعوة ما يعني ما تيقن من اجابة الرسول اجابة الله لها. قال ظهور
 بل حمى فور على شيخ كبير تزيه القبور فقال النبي فنعم اذا اي فلتكن كذلك كما انت رجوت وعنه وعن ابي سعيد ان جبريل الخدري ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت؟ قال نعم
 قال بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك. بسم الله ارقيك فجبريل رقى النبي والنبي رقى غيره والرقية من العين واردة. انت تكون في اتم الصحة
 ويأتيك عائن في الحال تنقلب امورك تماما ويكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم ينفذونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون العين تصرع يا اخوة العين تكاد تصرع لكن الحمد لله ما ابتليتكم بشيء من هذا
 واللي احدهم يمر بالسيارة يقول لصاحبها فيك ولا في السيارة يسخر منه امام افعل ما شئت والله ما تمشي الا خطوات الا والعجل يضرب نازوا ناس مخصوصون وكله بقدر الله النبي رأى على وجه ام سلمة شفعا تغيرا جارية لها
 شفيع تغير وسواد في الوجه قال ان بها النزرة فاسترقوا لها رأى اجسام اولاد جعفر ضارعة قال لاسماء ما لي اراك زنيا يا اخي ضارعة؟ قالت تسرع اليهم العين؟ قال استرقي لهم
 اطلبي من يرقيههم. الولد نحيف تكشف عند طبيب ليس بمريض لكن في ده انت الطبيب لم يفهمه هو لعين طبعا الاطباء لا يكادون يقرون بمثل هذا علم لا يعرفونه
 وجبريل يلقي الرسول يقول ومن شر كل نفس او عين حاسد. الله يشفيك عن ابي سعيد رضي الله عنه والحديث موقوف وسنجدتي به لانه ضعيف سنجدتي بما سبق لان هذا الحديث الاتي ضعيف. حتى ندرك صلاة العشاء
 العين حق وعلاجها من كتاب الله ومن سنة رسول الله اختتم بان سال ابن حنيف كان رجلا ابيا وسيما وضيئا فمر به عامر بن ربيعة

وهو يغتسل فقال مهز الجلد
ما رأيت جلدا في حياتك هذه الجلد ولا كأنها جلد فتاة بكر سقط سهل صريعا في الحال ذهب اصحابه الى الرسول عليه الصلاة
والسلام قالوا ادرك سهلا صريعا قال من تتهمون
قالوا نتهم عامر بن ربيعة حصل منه كذا كذا فاطاق العلامة يحسد احدكم اخاه. اذا رأى احدكم من اخيه ما يعجبه فليدعوا له بالبركة.
وامره ان يتوضأ يقول الراوي اخذ الماء وصب على سهل. قام يجري كأنما انشط من عقار. كأنك كنت مكبله بالحبال
قام يجري فالعين حق قد تؤسر فيك بتغير النفسية يعني ماشي انت مبتسم والحمد لله وطيب واحد ينزر لك نزره بعين معروفون
تدخل البيت وانت لا تدري تسب وتشتتم امورك انقلبت رأسا على عقب
فلنتعوذ بالله من العين فانها حق كما قال الرسول الامين عليه افضل الصلاة واتم التسليم العين حق كذا قال و وصلي اللهم على نبينا
محمد وسلم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته